

## الكليل زهور على قبر وليام فورس

قامت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية بوضع الكليل زهور على قبر وليام ويلبر فورس الذي تزعم في مجلس العموم البريطاني الدعوة الى الغاء العبودية وهو القانون الذي اقر عام 1807 وتحفل بريطانيا الان بمرور قرنين عليه.

توجد اليوم الكثير من المواثيق الدولية التي تحرم استغلال البشر من ضمنها الاعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 ومعاهدة الأمم المتحدة التكميلية لعام 1962 بشأن اثناء تجارة العبيد وازالة مؤسسات الرقيق ولكن يبدو ان الحياة على الأرض لا يمكن ان تخلو من الممارسات الشبيهة بالعبودية فتتوغل فتونق الاستغلال وتطوّر اساليب الضغوط الاقتصادية جعلت العمل العبودي يستمر بتفاوت بسيط بين الماضي والحاضر.

### سالم ابراهيم

**العبودية لم تنته من العالم كما تصور السيد وليام ويلبر فورس حيث كان حيا او حيث تلقا من الملكة الام اكليل زهور ذكراه الطيبة**

الاعمال العبودية واليوم يوجد 20 مليون انسان في العالم يعملون كالعبيد لقاء تسديد ديون ترتبت عليهم ويجبرون على العمل القسري ويزوجون وخاصة النساء والاطفال في اعمال تصب اغلبها في تجارة الجنس من خلال استغلال المهاجرين وتكبيهم بقيود الديون وعدم الشرعية وخضاعهم للعبودية لم تنته من العالم كما تصور السيد وليام ويلبر فورس حين كان حيا او حين تلقى من الملكة الام الكليل زهور ذكراه الطيبة. ان سلسلة الاعتداءات المقدمة للسود ومباهج الاحتفالات التي تنكر على مدار السنة في مختلف انحاء العالم تخليدا لاجازات عظيمة من هذا النوع هي استذكارات لوقائع تاريخية سجلت شجاعة اشخاص وامم عانت من اجل كرامة الانسان وحرثيته. ان الضغوط الاقتصادية والهجرة الواسعة والحروب الدموية اوجدت نظما جديدة للرق في العالم وهو ما يجعل منظمات حقوق الانسان لا تعترف بزوال العبودية وهي في كل يوم تكشف عن ممارسات تسفية تقع في بقاع مختلفة من العالم تسلب الانسان حريته.

يتم اليوم اخضاع النساء من أوروبا الشرقية دون رغبتهم للعمل في البغاء ويتم تهريب الأطفال بين دول غرب أفريقيا كما ان الرجال يرغمون على العمل كمبيد في المزارع البرازيلية. العبودية بمعناها المعاصر كما تقول منظمة مناهضة الاستعباد البريطانية تتخذ اشكالا مختلفة وتؤثر على الناس من مختلف الأعمار والاجناس والأنواع وهي تنشأ من رغبة الانسان في النساء والبنات الاجتماعي والانساني الا انه يقع ضحية تجارة تستخدم الخداع والقيود القانوني.

بعض الدول الغنية في العالم العربي تعد من ابرز مناطق انتهاكات حقوق الانسان من خلال نظام العمالة المتبع فيها وايضا الزواج المبكر والنزوح القسري حيث يؤثر ذلك على النساء والبنات اللاتي يتزوجن دون رغبة منهن ويتم إرغامهن على ان يحيوا حياة الرقيق التي تكون في الغالب مصحوبة بالعنف البدني وهي ممارسات لا تكشف فقط عمق الهوة بين الشعارات السياسية المزيفة والممارسات الحقيقية فقط وانما تكشف عن تخلف النظام الاجتماعي مما يؤثر الحاجة الى اشخاص مثل السيد فورس ومن جناسيات مختلفة يتصدون للعبودية القمعة في العالم الجديد.

وقالت الحكومة المصرية امس الأول الثلاثاء ان 70,9 في المئة من الناخبين وافقوا على تعديلات الدستور التي طرحت للتصويت في استفتاء اجري يوم الاثنين وقال المعارضون ان النتيجة مزورة.

وقال وزير العدل ممدوح مرعي ان نسبة المشاركة في التصويت بلغت 70,9 في المئة. وقالت جماعات المعارضة الرئيسية على اختلافها ومنظمات حقوقية راقبت الاقتراع ان النسبة الحقيقية للاقبال على التصويت اقل من ذلك بكثير.

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان انها تقدر ان نسبة الذين ادلوا باصواتهم بلغت خمسة في المئة من اجمالي عدد الناخبين المسجلين. وقال مراقبون للتصويت ان معظم مراكز الاقتراع تردد عليها قلة قليلة من الناخبين. وقال شهود من رويترز ان بعض مراكز الاقتراع كانت اما خالية او لم يدخلها سوى قلة قليلة من الناخبين.

ورحب الرئيس حسني مبارك بالنتيجة في كلمة قصيرة اذاعها التلفزيون. وقال "ان ما تحقق لنا من اصلاح دستوري لا يمثل نهاية المطاف. فلقد فتحت هذه التعديلات الدستورية الباب امام طريق طويل من العمل الشاق يقتضي تضافر جهود كافة ابناء الوطن ويحتم علينا ان نجتهد على ما يوحدها".

وقال عبد الحليم قنديل العضو الفني في حركة كفاية ان الاقبال لا يزيد على ثلاثة في المئة. واذاف "لا يوجد مصري يصدق الارقام الرسمية الا اذا كان مجنونا. واذاف "حتى لو صدقنا الارقام الرسمية فان اغلب المقيدن قاطعوا الانتخابات". ومضى قائلا "بعد تزوير الدستور اصبح الاشراف الفعلي على الانتخابات لضباط الشرطة. هذا معناه ان طريق الانتخابات كطريق للتغيير... اُغلق. لم يبق الا... البحث عن سبل عملية لتطوير عصيان سياسي قابل للتطور الى عصيان مدني. هذا هو الطريق السلمي الوحيد". لكن المعارضة لم تستطع تحريك أكثر من مئات قليلة من الاشخاص في الاحتجاجات على التعديلات الدستورية. وخلال الشهور الماضية ألقت الشرطة القبض على مئات من أعضاء جماعة الاخوان المسلمين وجماعات معارضة أخرى.

وقال حافظ أبو سعدة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان النسبة الرسمية للذين صوتوا بنعم قد تكون صحيحة لكن رقم الاقبال مشكوك فيه.

# البيت الأبيض يبدي شكوكه بشأن الاستفتاء الحكومة المصرية تقر الدستور المعدل.. وأحزاب المعارضة تطعن في النتائج

المواضع / وكالات



تظاهر امهات مؤيدة للاستفتاء وللرئيس مبارك

بقلق المنظمات غير الحكومية وبعض الاحزاب السياسية ازاء الاستفتاء الدستوري في مصر، ملاحظة من جهة اخرى ان المشاركة كانت "ضعيفة جدا". وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيني "لقد سجلنا قلق المنظمات غير الحكومية وبعض الاحزاب السياسية المصرية بشأن هذا الاستفتاء المحدد والتعديلات الدستورية التي ادخلت". وقال ان تتم المحافظة على الاتجاه وان تواصل مصر تطورها في اتجاه احلال الديمقراطية وافتتاح البلد.

واضاف ماتيني في تصريح صحافي "لقد اطلعنا ايضا على النتائج ولاحظنا في الوقت نفسه من جهة اخرى ان المشاركة كانت ضعيفة جدا على ما يبدو".

وقال أبو سعدة لرويتز "منظمتنا راقبت الاستفتاء وتقديراننا للذين ادلوا باصواتهم... هي خمسة في المئة لليوم كله. لذلك فإني أشك في ان هذا الاحصاء (الحكومي) صحيح". واتهم مركز هشام مبارك المستقل للحزب الحاكم بتضخيم عدد الذين قالوا "نعم" لكي يتم بطرد المرشحين المستقلين من مراكز الاقتراع. وقال المركز في بيان ان "التزوير الصارح هو عنوان الساعات الاخيرة من هذا الاستفتاء". وقال شهود ومراقبون ان "التزوير الصارح هو عنوان الساعات الاخيرة من هذا الاستفتاء". وقال شهود ومراقبون ان "التزوير الصارح هو عنوان الساعات الاخيرة من هذا الاستفتاء". وقال شهود ومراقبون ان "التزوير الصارح هو عنوان الساعات الاخيرة من هذا الاستفتاء".

وتابعت "مع تحرك الشرق الاوسط قدما نحو قدر اكبر من الانفتاح والتعددية نأمل ان تضطلع مصر بدور رائد مثلما تفعل في قضايا اقليمية اخرى كثيرة".

كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية نوم كايسي من الواضح ان الغالبية الساحقة من المصريين اختارت عدم المشاركة في هذا الاستفتاء". واذاف خلال نقاش صحافي "هذا يعكس الاصوات العديدة التي ارتفعت منقطة المهلة الزمنية المختصرة

## الوضع يتجه نحو التصعيد بلير يرفض حظر جوي فوق دارفور ويهدد بضرب المطارات السودانية

"لم نبلغ هذه المرحلة بعد". واذاف ان "رئيس الوزراء أكد انه لا يميل اطلاقا الى التغطية على ان السودان تجاوز الحدود وانه علينا التفكير باجراءات جديدة". وتابع ان رئيس الوزراء البريطاني "تحدث عن منطقة حظر جوي في الماضي بصفتها امرا يمكن ان يأتي في وقت لاحق لمتابعة هذه القضية. نريد التحرك باستمرار والى ابعد الحدود الممكنة بموازاة التحركات التي ينعها مجلس الامن الدولي". الى ذلك اتهم فصيل اركو ميناوي - التابع لحركة جيش تحرير السودان- حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالعمل على واد اتفاقية السلام الموقفة بين الجانبين بالعاصمة النيجيرية ابوجا العام الماضي، وهدد بنقل الحرب الى داخل العاصمة الخرطوم. وقال الفصيل ان الحزب الحاكم دبر المؤامرة التي راح ضحيتها عدد من عناصره في أم درمان، مشيرا الى ان هناك اصرارا مسبقا على اجهاض عملية السلام في دارفور.

لندن - الخرطوم / وكالات  
ذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية امس الاربعاء ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يحث الامم المتحدة على فرض منطقة للحظر الجوي فوق دارفور لوقف غارات الطائرات السودانية.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء لم تحدد الصحيفة بهذ الا اتفاق فيفترض ان تواجه نتائج في مجلس الامن لاقامة منطقة للحظر الجوي فوق دارفور. ونقلت "الغارديان" عن هذا المصدر قوله ان ضربات جوية يمكن ان تستهدف مطارات عسكرية سودانية اذا لم تحترم الخرطوم منطقة الحظر الجوي. واذاف "اذا اخلت الحكومة السودانية بهذا الاتفاق فيفترض ان تواجه نتائج ذلك. الا ان متحدثا باسم بلير رفض ان يكون رئيس الوزراء الذي تقدم باقتراح من هذا النوع في الماضي، يضغط على الامم المتحدة حاليا للتوصل الى قرار في هذا الاتجاه. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية

## استئناف مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

بروكسل / ا ف ب  
استأنف الاتحاد الأوروبي امس الاربعاء مباحثات انضمام تركيا للاتحاد المجددة منذ حزيران وذلك من خلال الموافقة على بدء بحث الفصل الثاني من مباحثات الانضمام 304، وفق ما علم من مصدر دبلوماسي. ووافق سفراء الدول الاعضاء في الاتحاد على بدء المفاوضات مع تركيا على الارجح اليوم الخميس، بشأن احد الفصول 351 التي يتعين على كل دولة تطمح في الانضمام الى الاتحاد الأوروبي

## مجلس الشيوخ الإيطالي يقرر تمويل وحداته العسكرية في أفغانستان

روما / ا ف ب  
وافق مجلس الشيوخ الإيطالي مساء امس الأول الثلاثاء على اعادة تمويل الوحدات العسكرية الإيطالية في الخارج، بما فيها العاملة في افغانستان، ووافق بذلك نهائيا على هذه المهمة بعد موافقة النواب في الثامن من اذار. وقرر المرسوم حول اعادة تمويل

المفاوضات الخارجية الروسي سيرغي لافروف اثر مباحثات مع وزير خارجية مونتينيغرو ميلان روسان، "نحن نأمل ان يكون رد فعل القيادة الايرانية ملائما للإشارات التي تعتمتها قرار" مجلس الامن. واذاف "يجب ان يسهم هذا القرار في استئناف المفاوضات وهو لا يشكل باتاتا عقوبة ليران".

كما دعت كوريا الجنوبية والكويت الثلاثاء ايران الى تسوية ازمة ملفها النووي بالطرق السلمية، وحثا طهران على التعاون مع الامم المتحدة في بيان صدر في ختام زيارة الرئيس الكوري الجنوبي روه مو هيون الى الكويت. وقال البيان المشترك "أكد البلدان اهمية التوصل الى حل سلمي (...). مع حث ايران على مواصلة الحوار مع المجتمع الدولي والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

واضاف البيان ان البلدين اكدا "اهمية ضمان السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وشبه الجزيرة الكورية لتحقيق الامن والسلم الدوليين".

## مناورات بحرية أمريكية في الخليج.. ودعوات دولية جديدة لحل الأزمة النووية



طائرة تجسس امريكية

وايزنهاور معا في مناورات مشتركة في مياه الخليج. واذاف البيان "ان هذه التدريبات تدل على اهمية قدرة المجموعتين على التخطيط وشن عمليات (...). في اطار الالتزام الطويل الامد للولايات المتحدة في الحفاظ على الامن البحري والاستقرار في هذه المنطقة". واذافة الى التدريبات الجوية، ستقوم المجموعتان الجويتان البحريتان بمناورات مضادة لعمليات في اعماق المياه ونزع الغمام خصوصا، بحسب البيان. وقال الكاتبان دان كلويد في مقابلة ان حاملة الطائرات يو اس جون سي ستينيس ستقوم بتدريبات مزودة "لايام قليلة او اكثر" لكن يمكن ان تبقى في الخليج لفترة اطول. واذاف قائلا لرويتز من على متن ايزنهاور "ليس من المحدد في الوقت الحالي كم من الوقت

لجراحة لازالة ورم في بطنه. تهديد قالت شرطة نيويورك ان تهديد بتفجير قنبلة في مقر الامم المتحدة يجري التحقيق فيه على انه خدمة محتملة. وقال بول براون المتحدث باسم قائد الشرطة نيويورك ان التهديد جاء في اتصال هاتفى بشرطة النجدة وان الاجراءات الامنية في الامم المتحدة تعززت كاجراء احتياطي. واذاف براون متحدثا لوكالة رويترز "كان ذلك تهديدا يزعم بأنه ستكون هناك قنبلة ستاتي في سيارة. واتخذت بعض التدابير الاحتياطية ونحقق في الامر على انه خدمة محتملة".

الوسيط الدولي مارتي اهتيساري الذي يوصي باستقلال اقليم كوسوفو. واقترح فينالي شوركين ارسال هذه البعثة "من اجل الاطلاع بشكل واضح على الوضع والتحدث مباشرة الى الاطراف والناس وتبني فكرة شاملة عن الوضع". تقاسم اتخذت الحكومة البريطانية اجراءات عاجلة للمصادقة على الاتفاق التاريخي الذي اعلن في ايرلندا الشمالية حول تقاسم السلطة بين البروتستانت والكاثوليك. وتبني مجلسا العموم واللوردات بدون تصويت ويعد اتفاق بين الاحزاب. على مشروع قانون يحدد الثامن من ايار المقبل

خطو قال مدير عام الشرطة الصومالية، الجنرال محمد حسين لويان، ان بقايا المحاكم الإسلامية لا زالت تشكل خطرا على الدولة، وانها ما زالت تتلقى الدعم المالي والسلاح من اطراف خارجية ومنها القاعدة لقيام بأعمال إرهابية في العاصمة الصومالية مقديشو. وأشار الجنرال لويان، إلى أنه ناقش مع المسؤولين الأمنيين في اليمن سبل التعاون الأمني ومنها تدريب قوات الشرطة الصومالية. وأكد مدير عام الشرطة ان مشكلتنا "السلاح" وتدفعه إلى الصومال ما زال مستمرا ويشكل خطرا على استقرار وأمن الصومال.



جهات  
المدا / وكالات